

## المرحمة



ندعوها البابا للتفكير في أعمال الرحمة الجسدية والروحية

· في ما يخص أعمال الرحمة الجسدية يذكّرنا البابا بإنجيل متى 25:46-31، كيف أمارس أعمال الرحمة هذه على صعيد شخصي: هل أجد ذلك سهلاً وما هي صعوباتي؟ على صعيد الجماعة، كيف نستطيع أن نعيد النظر جدياً في تطبيق أعمال الرحمة الجسدية في مجتمعنا؟

« هـ في هذه السنة المقدسة، يمكننا أن نختبر انفتاح القلب على من يعيشون في أقاصي الضواحي والتي يخلقها غالباً العالم المعاصر بطريقة مأساوية. كم هي كثيرة في عالم اليوم أوضاع الألم وانعدام الثبات: كم من الجراح المطبوعة في أجساد أشخاص كثيرين لا صوت لهم، لأن صراخهم اضمحل وانطفأ بسبب لامبالاة الشعوب الغنية. في هذا الميوبيل ستدعى الكنيسة أكثر من أي وقت مضى للاعتناء بهذه الجراح ومداداتها بزيت العزاء وتضميدها بالرحمة ومعالجتها بالتعاضد والعناية الواجبة. دعونا لا نقع في فخ اللامبالاة التي تذل وفي الماهتياذ الذي يخدر النفس ويحول دون اكتشاف الحداثة من خلال التهكم الذي يدمر. لنفتح أعيننا كي نرى بؤس العالم، جراح العديدين من الإخوة

والمأخوات المحرومين من الكرامة، لنشعر بأننا مستفزون للإصغاء لصرخة النجدة التي يطلقونها. لنشد بأيدينا على أيديهم، لنجذبهم إلينا كي يشعروا بحرارة حضورنا وصدقتنا وأخوتنا. لتصبح صرختهم صرختنا، ولنهدم معاً حاجز اللامبالاة التي غالباً ما تسود لتخفي الخبث والأثمانية.»

« أتمنى بشدة أن يفكر الشعب المسيحي خلال الميوبيل في أعمال الرحمة الجسدية والروحية. وستكون هذه الطريقة كفيلة بإيقاظ ضميرنا الذي ينزلق غالباً إلى المسبات إزاء مأساة الفقر وبالفقر أكثر في قلب الإنجيل، [...] دعونا نعيد اكتشاف أعمال الرحمة الجسدية : نطعم الجائع، نسقي العطشان، نلبس العاري، نستقبل الغريب، نعتني بالمرضى، نזור المسجون وندفن الميت.

ودعونا لننسى أعمال الرحمة الروحية  
: ننصح الشاك، نعلم الجاهل، نحذر المخاطئ، نعزي المحزون، نغفر الإساءة، نتحمل الشخص المزعج بصبر، ونصلي إلى الله من أجل  
الأحياء والأموات.

»

(مقتطفات من مرسوم الرحمة رقم 15)

. في ما يخص أعمال الرحمة الروحية يذكر البابا على سبيل المثال : غفران المساءة، المنصح، الصبر في التعامل مع الشخص المزعج...

عنوان مؤتمرننا: "افتحوا الأبواب". يتكلم البابا في مرسوم الرحمة عن "أبواب الرحمة" التي علينا أن نعبر منها كحجاج يلتمسون هذه النعمة. كما يقول إنه أرسل كهنة "رسل رحمة" ليشهدوا بغفرانهم للخطايا عن رحمة الله. كيف أعيش "سر الاعتراف"؟ ما هي صعوباتي في ممارسة هذا السر وكيف أعيش التوبة مع ذاتي ومع الآخر ومع الله؟

كيف أفتح باب قلبي للآخر المقرب والمبعد؟ كيف أستقبل "قلب اللحم" الذي يعطيه الرب لأستبدل به "قلب الحجر"؟ (افتح بيان قلبك أنا إنسان زيك، افتح بيان بكرة مفيش فرق بين حلمي وحلمك) هذا الحلم هو حلم مشترك بأن نخطو "جماعة" و"أفراد" خطوات عملية في عيش الرحمة بشكل عملي.

أخذ وقتاً للتفكير وأشارك الآخرين بما عشته وأريد أن أخبرهم به.